الجبسين

الجبسين اسم لنوع جديد من الاجر (الطوب المشوي) يصنع من الجير والرمل والاسبستوس لا يحترق بالنار ولا يوصل حرارتها جربتهُ جمعية منع الحريق في بلاد الانكليز فبنت به جداراً طولهُ عشر اقدام واضرمت النار بجانبيه حتى بلغت حرارتها ٢٠٥٠ درجة بميزان فارنهيت فبقي الجدار على حالهِ ولم يسخن من الجانب الآخر سخونة تكفي لاشعال عود من عيدان الكبريت

الباب الرابع عشر

القوّة المطلوبة

مضينا بالامس من القاهرة الى بنها وكان الجو صافياً والريح بليلاً فاطللنا من كوة المركبة نستشرف مزارع القطر وقد كُسيت حلة سندسية تطرّزت بانوار الدر والكهرمان لكننا لم نكد نخرج من العاصمة حتى حسبنا انفسنا في ضواحي مدينة من مدن انكلترا لكثرة المداخن وما فوقها من قتام الدخان منظر لم تعتدهُ افريقية بلاد الراحة والسكينة لكن المزاحمة الشديدة في هذا العصر والخوف من قلّة الماء اضطرّ الناس ان يكثروا الآلات البخارية لرفع الماء من النيل وترعه ويوقدوا فيها الفحم الحجري على غلاء ثمنه . وقد ابتاع القطر المصري في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة من الفحم الحجري ما ثمنهُ ٥٤٢٩٦١ جنيهاً بحسب [illegible] الجمارك حرق اكثرها لتوليد قوة بخارية ترفع الماء لري القطن

حينما يرى الناس ذلك يخطر لهم ان يستعيضوا عن قوة البخار بقوة اخرى . وذلك ليس بالامر العسير اذا كان الماء قريباً والمقدار المطلوب منهُ غير كثير فتستعمل السواقي والطنابير والبدالات والشواديف وما اشبه ولكن اذا كان الماء عميقاً و يطلب منهُ شيء كثير في وقت قليل كما اذا اضطرّ انسان ان يروي مئتي فدان في خمسة ايام وكانت المناوبة لا تسمح لهُ باكثر من خمسة ايام وقد لا يجد الماء الكافي فيها كلها فلا سبيل لهُ لارواءها الاّ بآلة بخارية كبيرة ترفع الماء الكافي في تلك الايام . نعم ان الآلة البخارية مهما كانت متقنة لا يستخدم بها اكثر من ١٤ في المئة من القوّة التي كانت في الفحم المحروق فيها ولكن لا توجد واسطة

اخرى حتى الآن لاستخدام كل القوَّة التي في الخمر او لاستخدام اكثر من ١٤ في المئة من قوته

ولو كان ماء النيل متحدِّرًا لسهل عمل آلات تدور بحركة الماء وترفعهُ بدورانها ولكن لو كان تحدُّر ماء النيل اكثر مما هو الآن لعُمِلت التدابير الكافية لجعل الري كلهِ بالراحة من غير آلات وذلك برفع مأخذ الترع

انما اذا كان الماء قريبًا او كان المقدار المطلوب منهُ غير كثير كأن يكون المطلوب ارواء بضعة افدنة فالسواقي المتقنة العمل التي لا يضيع فيها كثير من القوة تفي بالمراد لاسيما وان الحيوان الذي يديرها يستخدم لاعمال أُخرى حينما لا يراد ادارتها . قلنا السواقي المتقنة العمل لان اكثر السواقي التي رأيناها ولاسيما الاشكال القديمة منها مصنوعة على اسلوب يضيع فيهِ اكثر القوَّة بالاحتكاك ويرفع الماء بها بالعناء الشديد وينصبُّ جانب كبير منهُ قبل بلوغهِ المجرى الذي يراد صبُّهُ فيهِ فتضيع بهِ قوة أُخرى . ومن الغريب ان بقيت هذه السواقي مستعملة حتى الآن في قطر استنبطت فيهِ اول الآلات المائية وابدعها صنعًا وهي التابوت المعروف او لولب الفيلسوف اخميدس . ولكن اذا جرت الاعمال من غير ان يساعدها العلم قلَّ تقدُّمها او زادت تأخرًا . ولو كان اصحاب الآلات الرافعة يعرفون ما هي القوة وماذا يضيع منها وماذا يستعمل لرأيتهم يسابقون الى اتقانها واستخدام اقلها نفقةً واكثرها فائدةً

البغال في الزراعة

البغل من انفع الحيوانات واكثرها ربحًا ولا بدَّ منهُ لكل بلاد زراعية كما لا بدَّ منهُ لنقل المعدات وجر المدافع والمركبات في الحرب . وهو متولد بين الحمار والفرس كما لا يخفى لكن التوليد بينهما على غير رضى الفرس فلا تقبل ان يدنو الحمار منها باختيارها ولا يتمُّ تلقيحها منهُ بسهولة لانهُ اذا صحَّ التلقيح ثلاث مرات من كل اربع مرات اذا كان الذكر حصانًا لا يصحُّ الاَّ مرتين اذا كان الذكر حمارًا . ثم ان مدة حمل الفرس حينئذٍ ٣٧٥ يومًا اي انها اطول مما لو لقحت من حصان . وهي معرَّضة للاسقاط اكثر مما لو لقحت من حصان

ولا بدَّ من الاعتناء بانتقاء الفرس في توليد البغال حتى تصلح بها عيوب الحمير فان الحمار يكون كبير الرأس قصير العنق منبسط الظاهرين واطيء الكتفين ضيق الكفل دقيق القوائم والانخاذ والحوافر فتختار الفرس صغيرة الرأس مستديرة الجسم قصيرة الظهر واسعة الكفل كبيرة الانخاذ والقوائم طويلة العنق مستديرة الحوافر . ويحسن ان يكون ارتفاع الحمار ١٣ قبضة الى ١٤ . والبغال ترث شكلها ومزاياها من ابيها وترث حجمها من امها ولكنها لا ترث عيوب

امها اذا كان في خلقتها عيب ولذلك فالافراس التي لا تصلح لانتاج الخيل تصلح لانتاج البغال

وفلو البغل اضعف من فلو الحصان وابطأ منهُ نموًّا ولا يبلغ اشدَّهُ قبلما يصير عمرهُ اربع سنوات ولكن مدة خدمتهِ اطول كثيرًا من مدة خدمة الحصان فيستخدم ثلاثين سنة او اربعين وهو اذا بلغ اشدَّهُ صار علوهُ من ١٣ قبضة الى ١٥ او ١٦ ويفضَّل ما كان علوهُ بين ١٤ و١٥

ويرث البغل مزاياهُ من ابيهِ كما تقدَّم فان قصر رأسهِ وضخامتهُ وطول اذنيهِ ودقة قوائمهِ وصغر حوافرهِ وقصر عرفهِ وخلوه اعلى ذنبهِ من الشعر الطويل كل ذلك موروث من الحمار . واما علوهُ وشكل عنقهِ وكفلهِ واسنانهِ فمن امهِ . وشحيج البغل (اي صوتهُ) يخالف صهيل الخيل ونهيق الحمير لكنهُ اقرب الى الاول منهُ الى الثاني . ولون البغال يختلف من الاسود الى الرمادي والابيض وقد يكون فيها مسحة من اللون الاشقر . وهي في الصبر والثبات ورسوخ القدم كالحمير وفي القوة والنشاط والهمة كالخيل وتفضل على الخيل لنقل الاثقال وجرها لان جلدها اصلب واقل حساسة من جلد الخيل . وهي ايضًا اشد احتمالاً للحر والبرد من الخيل . واكلها قليل وعلفها سهل وقدمها ثابتة فتسير في اضيق الشعاب واكثرها تحدُّرًا من غير ان تزلق كأنها المعزى ولذلك تفضَّل على كل حيوانات النقل في البلدان الحارَّة الجافَّة اذا كانت جبلية

وهي اقل من الخيل تعرُّضًا للامراض . فبعد دخول الانكليز الى القطر المصري سنة ١٨٨٢ اصيبت خيلهم بنوع من الحمَّى الملارية واما البغال فلم تصب بها . ولكن الادواء التي تصيب الحمير كالسقاية تصيب البغال ايضًا وتفتك بها سريعًا

وقد كتب بعضهم مقالة مدة الى جريدة الزارع الاميركية " انهُ كان في البغال والخيل ويطعم اغلاء الخيل اجود انواع العلف واغلاء البغال ارداهُ ومع ذلك فانهُ كان البغال تكبر وتقوى اكثر من الخيل وتباع بثمن اكثر من ثمن الخيل فخطر لهُ ان يحسب ذلك حسابًا مدققًا فجعل يكتب ثمن العلف في دفتر يوميًّا فوجد ان ثمن العلف الكافي لفلو البغل في السنوات الثلاث الاولى من عمرهِ ستة جنيهات وثمن العلف الكافي لمهر الخيل في السنوات الثلاث الاولى من عمرهِ اثنا عشر جنيهًا . وانهُ اذا أُطلقت الخيل والبغال في المراعي القليلة الكلإ فالبغال تعيش جيدًا حيث تموت الخيل من قلة المرعى . وكانت الخيل تعود الى بيتهِ في طلب العلف واما البغال فتبقى في المراعي مهما كانت قليلة العشب وتوغل فيها حتى انهُ لم يكن يهتدي اليها الاَّ بتعليق الاجراس في اعناقها . ثم اذا أراد بيعها وجد ان متوسط ثمن البغل اكثر من متوسط ثمن الحصان عشرة جنيهات او اكثر . وثبت لهُ بعد طول الاختبار ان البغل

يعمل في حياتهِ مضاعف ما يعملهُ الحصان ونفقاتهُ نصف نفقات الحصان فهو في عملهِ مثل حصانين وفي نفقاتهِ مثل نصف حصان

اما البغال التي ترفس فقد تعلمت ذلك تعلمًا وهي صغيرة. واذا اعتني بتربية البغال من صغرها كانت اللغة الى الغاية القصوى . ومعلوم ان البغل جامع لصفات امهِ الفرس من حيث الجرم والشكل والفطنة ولصفات ابيهِ الحمار من حيث القوة والصبر وطول العمر وتحمل المشاق. ويوصف البغل بالعناد وهي الصفة التي تجعلهُ انفع البهائم لجرّ الاثقال لانهُ يبقى يجرُّ ويشد حتى يقع على الارض عياءً

ويُعمّرُ البغل عمرًا طويلاً وقلما يمرض فيعمل على الدوام من حين يكون عمرهُ ثلاث سنوات الى ان يبلغ اربعين سنة من العمر . وقد عرفت بغال عملت خمسين سنة متوالية ولم تمرض قط ولا طلبت الراحة . وهضم البغال جيد جدًّا وطالبها للطعام غير كثير فتكتفي بالقليل منهُ ولا تسأل عن نوع العلف فان لم تطعم علفها العادي اكلت مما يقدم لها بل قد تكتفي بتقشير الاشجار واكل لحائها

والبغال لا تسير عدوًا كالخيل ولكنها تمشي بسرعة وتسترّ عليها اثنتي عشر ساعة متوالية وجملة القول ان البغال تعمر اكثر من الخيل وهي اصبر منها واقدر على العمل وثمن علفها نصف ثمن علف الخيل "

والبغل معروف من قديم الزمان من عهد بني اسرائيل وعهد اليونان والرومان وهو موجود الآن في كل الاقطار ولاسيما في فرنسا واسبانيا وايطاليا . وبغال آسيا الصغرى وسورية وقبرص ومصر والجزائر موصوفة بجودتها وكذلك بغال البلاد التي بين دجلة وبلاد فارس وشمالي الصين وبلاد البنجاب في الهند واميركا الشمالية ولاسيما ولاية كنتكي وبلاد المكسيك

ولا بد من البغال لكل بلاد زراعية وكان المنتظر ان تكون البغال كثيرة في القطر المصري حتى لا تجلب اليهِ من بلدان أُخرى او حتى تصدر منهُ الى البلدان الاخرى لكن الامر ليس كذلك والبغال المصرية قليلة جدًّا حتى الآن . لما فتح المعرض الزراعي في الربيع الماضي عُرضت فيهِ البغال مع ما عرض من الحيوانات فحازت الجائزة الاولى بغلة مصرية لسعادة مصطفى باشا وهبي مدير الدقهلية وبغلة أُخرى ثانية لمصلحة التنظيم وهما مرسومتان في الشكلين المقابلين . وقد حكم المستر لتلود الطبيب البيطري المشهور " ان البغلة المصرية تشابه البغلة الشامية ولو كانت دونها في كثير من الامور التي ينظر اليها في تأصيل الحيوانات وانهُ لا بدَّ من زيادة الاهتمام بتوليد البغال وتربيتها في هذا القطر بزيادة حاجة الزراعة اليها "

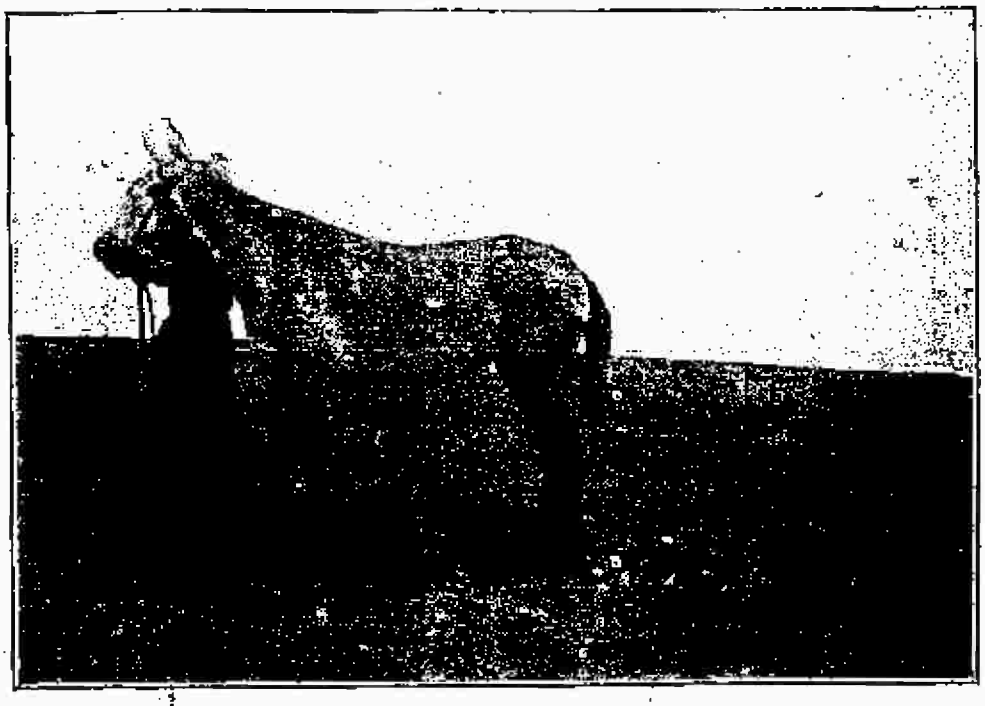

بغلة شامية ملك مصلحة التنظيم (جائزة اولى)

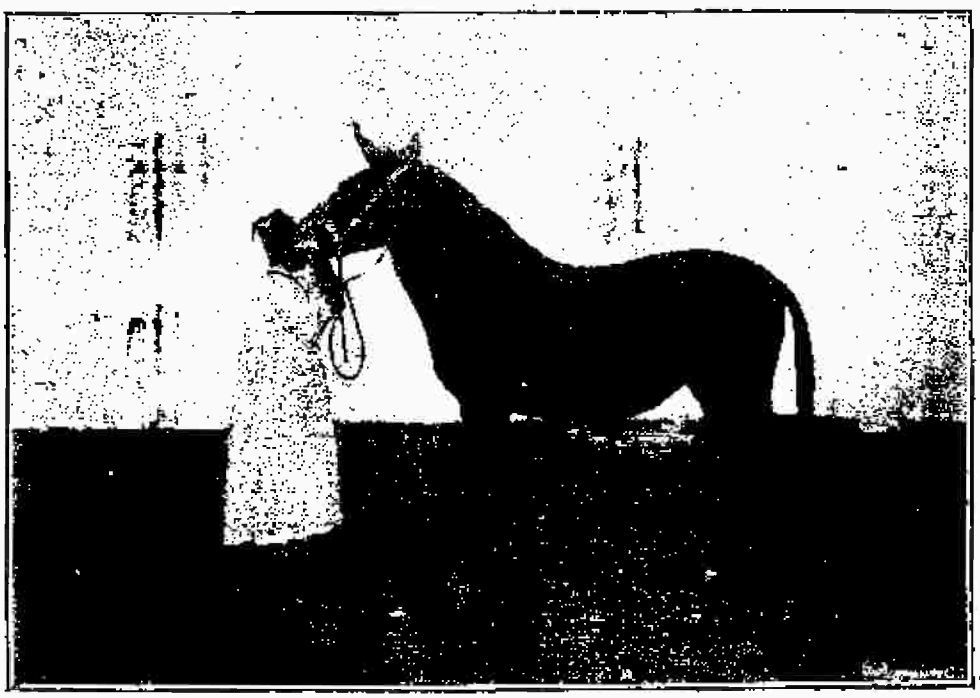

بغلة بلدية ملك سعادة مصطفى باشا وهبي (جائزة اولى)

صادرات ستة اشهر

زادت قيمة الصادرات من القطر المصري في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة عما كانت عليهِ في السنة الماضية ١ ٩٢٠ ٠٢١ اي نحو مليونين من الجنيهات . وهاك اهم المواد الزراعية التي صدرت وقيمتها بالجنيهات المصرية

	هذا العام	العام الماضي	الزيادة	النقصان
بيض	٨١ ٠٠٩	٢٩ ٣٦٣	٥١ ٦٤٦	
شعير	٥٠ ٦٨٠	٤٩ ٧٣٤	٩٤٦	
فول	١٣٦ ٢٩٥	٢٨١ ٦٩٠		١٤٥ ٣٩٥
بزرة قطن	٩٢٩ ٠٨٤	٦٣٥ ٥٠٣	٢٩٣ ٥٨١	
بصل	١٥٢ ١٠٤	٢٢٧ ٢٧٤		٧٥ ٢٧٠
سكر	٤٨١ ٣٢٣	٦١٦ ٦٦٢		١٣٥ ٣٣٩
قطن	٦٨٤٢ ١٦٥	٤٨٨٨ ٤٣٨	١٩٥٣ ٧٢٧	

ويظهر من ذلك ان الزيادة في ثمن القطن في الستة الاشهر الاولى من هذا العام هي اكثر من مجموع الزيادة في كل صادرات القطر لان بعضها كالفول والبصل والسكر قد نقص كثيراً هذا العام . والظاهر ان تجارة البصل ليست رابحة كما كان يظن

محصول القمح الاميركي

قدّر القمح الموجود الآن للقطوعية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا واوربا والآتي من استراليا وارجنتينا ٠٠٠ ١٨٦ ١٣٩ بشل وكان في العام الماضي ٠٠٠ ٥٨٣ ١٤٣ بشل اما الموسم الجديد فالاميركي منهُ اقل من موسم العام الماضي بمئة مليون بشل . والمحقق الآن ان القمح سيكون في العام المقبل اقل مما كان هذا العام

موسم القطن

وردت الينا تباشير القطن في ٨ اغسطس من زراعة حضرة شريف بك عمر بصهرجت الكبرى بمركز ميت غمر وهي ناعمة الملمس دقيقة الشعر متينتهُ . ويظهر لنا من استقراء البحث ان الذين بكروا في زراعتهم اصاب قطنهم العطش قبل ورود ماء الفيضان فاصابهُ شيء من الضرر بسبب ذلك اما الذين تأخروا في زرع القطن فاحتمل قطنهم العطش بسهولة وهو صغير

ثم لما كبر كانت مياه الفيضان قد زادت فنما بها جيداً ونموهُ حتى الآن احسن من نمو القطن المبكر ولكن القطن المبكر كاد ينجو من كل الآفات التي يمكن ان تصيبهُ واما القطن المؤخر فلم يزل معرَّضاً لشيء من الخطر اذا برد الهواء كثيراً في هذا الشهر والشهر التالي. ويقال جملة ان الموسم متوسط اذا سلم من الافات الجوية فقد بلغ خمسة ملايين ونصف مليون بالة او يزيد عليها

امراض المواشي

كتب المستر لتلود المفتش البيطري في القطر المصري تقريراً عن امراض المواشي في القطر المصري يظهر منهُ انهُ أُصيب بداء النقاوة والسراجة ٤٢ حيواناً فقط في القاهرة والاسكندرية في غضون العام الماضي واصيب ١٠٢ من الخرفان بداء الجدري في مديرية البحيرة في شهري أكتوبر ونوفمبر وهذا الداء يفد من بلاد الصحراء الغربية مع القطعان التي ترد منها ولم ينتبه اليهِ في القطر المصري قبل سنة ١٨٩٥ . وقد طعم المستر برافتش الغنم بطعم الجدري البقري فوجدهُ يقيها من الجدري

اما الحمَّى القلاعية فشوهدت اولاً في شهر يوليو من العام الماضي في البقر والجواميس في الوجه البحري وامتدَّت الى الوجه القبلي بواسطة حيوانات اشترتها الدائرة السنية من الوجه البحري . وقد دخل هذا الداء القطر المصري بعد جلب المواشي الرومية اليهِ والظاهر انهُ منها. وكانت وطأة الداء خفيفة ولا نظن انهُ مات بهِ من المواشي عشر ما انصرَّت البلاد باقفال اسواقها بسببهِ او عشر ما انفق على الاطباء لمقاومتهِ ولكن يحتمل انهُ لو لم يتدارك بالهمة لانتشر في البلاد وفتك بمواشيها

وقد ظهر طاعون المواشي في السودان اتاها من مواشٍ أُتي بها من الجدين التابعة لايطاليا وأُتي بالمصل لتلقيح المواشي بهِ من بلاد الراس فأفاد كثيراً وكانت الاصابات بهِ كما يأتي

السودان الشرقي	يناير	٥٦٦
	فبراير	١٣٠
	مارس	٥٠
	ابريل	٢٧
الاتبرة	ابريل	١٩
بربر	مايو	١٠
كسلا	سبتمبر	٤٨
المجموع		٨٥٠